

الاصناف الذين نفى الله محبتهم في القرآن الكريم دراسة موضوعية

د. مؤيد تركي علي الجبوري

مديرية تربية الانبار

The categories of people whose love God has denied in the Holy Quran

Dr. MUAYAD TURKI ALI

Ministry Of Education

Directorate General of Anbar Education

objective study

ملخص

الحمد لله تناولت في هذا البحث الاصناف الذين نفى الله جل وعلا محبة لهم فمن هؤلاء الاصناف نفى المحبة عن المعتدين لما صدر منهم من اعتداء . وكذلك نفى المحبة عن جميع الكافرين بسبب كفرهم . أما نفى المحبة عن المفسدين فهو يشمل كل أنواع الفساد . ومن ثم نفى المحبة عن الظالمين لان الله سبحانه وتعالى لا يعالهم محبة المحبوب

Summary

Praise be to God. In this research, I have discussed the categories of people whom God Almighty has denied loving. Among these categories is the denial of love to the aggressors because of the aggression they committed. Likewise, love is denied to all disbelievers because of their disbelief. As for denying love to those who are corrupt, this includes all types of corruption. Therefore, love is denied to the oppressors because God Almighty does not teach them the love of the Belove
Keywords: transgressors, disbelievers, corruptors, oppressors, disliked

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين نحمده ونستعينه ونستغفره والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين ... أما بعد فإن سبب اختيار موضوع نفى محبة الله سبحانه وتعالى عن هؤلاء الاصناف لما له من اهمية وخطر هؤلاء على المجتمع وتبيين مخاطرهم وبهذا يكون تبصير المجتمع من هؤلاء الاصناف . وان الهدف من هذا البحث هو ابراز ما يكون عليهم من الله جل وعلا . ويضاف هذا البحث الى المكتبة الاسلامية لكي ينتفع به الناس . فمنهج البحث تناولت فيه كتب التفسير وبنيت فيه ما تكون عواقب هؤلاء الاصناف وما كان من تعضيد الحديث الشريف فرجعت الى مظان كتب الحديث . أما الدراسات السابقة . لدي بحث منشور صفات الذين يحبهم الله في القرآن الكريم دراسة موضوعية أما خطة البحث فهي كما يلي المبحث الاول : نفى محبة المعتدين المبحث الثاني : نفى المحبة عن الكافرين المبحث الثالث : نفى المحبة عن المفسدين المبحث الرابع : نفى المحبة عن الظالمين

المبحث الاول نفى محبة المعتدين

ذكر الله سبحانه وتعالى في أنه لا يحب المعتدين في ثلاث مواطن في كتابه القرآن العظيم . ومن ثم تضمن هذا المبحث على ثلاثة مطالب

المطلب الاول علاقة القتال بالاعتداء

ورد الامر في الآية الكريمة بالقتال في سبيل الله جل وعلا وذلك ابتغاء الطاعة والمغفرة والرضوان قال تعالى ﴿ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾ اي : وقاتلوا وهو الجهاد في سبيل الله الذين يقاتلونكم وهم الذين بدؤوا بالقتال من الكفار وهم قريش^١ ولا تعتدوا في حركم بمقاتلة من لم يوقاتلوكم ثم أمر بقتالهم بسورة براءة^٢ فورود النهي بعدم مقاتلة من لا يعتدي ويدخل في ذلك ارتكاب المناهي كما قاله الحسن البصري ، المثلة والغلول وقتل النساء والصبيان والشيوخ الذين لا رأي لهم ولا قتال فيهم، والرهبان وأصحاب الصوامع،

وتحريق الأشجار وقتل الحيوان لغير مصلحة، " لانه اذا فعل هذا فأنه يدخل ضمن المعتدين، ومما ورد بذلك بالنهي عن هذا حديث النبي صلى الله عليه وسلم ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَرِيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اغْرُوا بِاسْمِ اللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَقَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ، اغْرُوا وَلَا تَغْرُوا، وَلَا تَغْلُوا، وَلَا تَمْتَلُوا، وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيْدًا» .^٥

المطلب الثاني علاقة الطيبات بالاعتداء

ابتدأ ربنا جل وعلا في الآية الكريمة ببدء الذين امنوا وامرهم بعدم تحريم الطيبات قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾^٦ . وسبب نزول هذه الآية انه كان "جماعه من الصحابة قد عزموا على الترهيب"^٧ فنزلت هذه الآية تأمر بعدم التحريم. أي: لا تحرموا ما طاب ولذ مما أحله الله لكم^٨، ولا تحرموا ما أحله الله عز وجل ، "اي لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم من طعام وشراب ونساء"^٩، وبهذا جاء القصد بالامتناع منه إضراراً بالنفوس، وكفاً لها عن شهواتها. وهذا ما بينه لنا الامام الشعراوي رحمه الله بأن "الاعتداء إنه تجاوز الحد فيما حرم الله أو فيما حلل الله. أي أن الله يحب من يقف عند الحدود. وهو سبحانه يقول {تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا} [البقرة: ١٨٧] . ومرة يقول: {تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا} [البقرة: ٢٢٩] . ففي المنهيات هو عدم الاقتراب، أما في ما أحله الله: لا تتعد"^{١١}

المطلب الثالث علاقة الدعاء بالاعتداء

ورد الدعاء بالخفاء وذلك لانه ابعد عن الرياء لان فيه اخلاص لله تعالى وفيه تهذيب للنفوس وجاء الدعاء خفية في مواطن مختلفة من سور القرآن الكريم ففي سورة الانعام الآية ٦٣ وفي سورة الاعراف الآية ٢٠٥ اما نحن الان بصدد الآية ٥٥ من سورة الاعراف وهي قوله تعالى: ﴿ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾^{١٢} امرنا الله سبحانه وتعالى عندما ندعوه ان يكون هناك تضرع وخفية ، فما اورده الامام الطبري رحمه الله في تفسيره ، (ايها الناس ادعوا ربكم وحدة واخصوا له الدعاء بالتضرع :اي التذلل والاستكانة لطاعته . أما الخفية فهي تكون بخشوع القلوب وصحة اليقين بوحدانيتها فيما بينكم وبين الله جل وعلا)^{١٣} أي: "ادعوا ربكم: وسلوه حوائجكم الدنيوية والأخروية فإنه ربكم فلا تستحيوا من سؤاله". فلا نجعل مانع بيننا وبين الله جل وعلا بالدعاء وبهذا يكون الدعاء "تضرعاً وخفية: أي حال كونكم ضارعين متذللين مخفي الدعاء غير رافعين أصواتكم به"^{١٤} . لان في الدعاء دليل الاخلاص . وفي قوله تعالى ﴿ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾^{١٥} ما ورد بتفسير ابي السعود انه أي: لا يحب دعاء "المجاورين لما أمروا به في كل شيء فيدخل فيه الاعتداء في الدعاء دخولاً أولياً وقد نُبّه به على أن الداعي يجب أن لا يطلب ما لا يليق به كرتبة الأنبياء والصعود إلى السماء وقيل هو الصياح في الدعاء والإسهاب"^{١٥} . وفي الحديث الشريف يعلمنا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم في الدعاء عندما ذكر الحديث للسيدة المؤمنین عائشة رضي الله عنها فقال يا «يَا عَائِشَةُ، عَلَيْكَ بِجُمَلِ الدُّعَاءِ وَجَوَامِعِهِ» ، فَلَمَّا انصَرَفَتْ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا جُمَلُ الدُّعَاءِ وَجَوَامِعُهُ؟ قَالَ: " قُولِي: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ. وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ. وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ. وَأَسْأَلُكَ مِمَّا سَأَلَكُ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِمَّا تَعَوَّدَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَا قَضَيْتَ لِي مِنْ قَضَاءٍ فَاجْعَلْ عَاقِبَتَهُ رُشْدًا"^{١٦} وبهذا يجب علينا ان لا يكون اعتداء او تجاوز بالدعاء وانما يكون رفق ولين وخفاء ومن الله التوفيق. لان الله جل علا اخبرنا بانه يطبع على قلوب المعتدين فقال تعالى ﴿ كَذَلِكَ نَطْعُ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ ﴾^{١٧} اي: ختم على قلوبهم^{١٨}

الصبحث الثاني نفي محبة الكافرين

المطلب الاول الكفار الاثيم والخوان الكفور

ابتدأ الله سبحانه وتعالى في بداية الآية الكريمة بأنه يحق كل باطل لان اهل الربا هم الكافرين وختمت بعدم المحبة لهم فقال تعالى ففي هذا المطلب فقرتين الفقرة الاولى: ﴿ يَمْحُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴾ قوله تعالى ﴿ يَمْحُ اللَّهُ الرِّبَا ﴾ أي ينقص الله بقدرته الربا ويذهب. فالإمحاق هنا هو الذهاب ببركة المال الذي يدخل فيه .وروى الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما الامحاق هو ابطال ما يكون منه من الصدقة وصله الارحام ونحو ذلك."^{٢٠} ما نصه الدكتور فاضل السامرائي لِمَ خَصَّ رَبَّنَا الْكَافِرَ بِعَدَمِ الْمَحَبَّةِ دُونَ الْمُرَابِيِّ "إن الإخبار بأن الله تعالى لا يحب جميع الكافرين يؤذن ويشعر بأن الربا شعار أهل الكفر وهو سمة من سماتهم فهم الذين استباحوه. وفي هذا تعريض بأن المرابي مَسْمُومٌ بخلال أهل الكفر والشرك وإن كان مؤمناً."^{٢١}

الفقرة الثانية : ما جاء في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ ﴾^{٢٢} أوحى إلى رسوله انه سبحانه سيتولى الدفاع عنهم، وأنهم سيكونون في حمايته ورعايته، عندما يعدون العدة لمكافحة الباطل وتقليم أظفاره، ويهبون لنصرة الحق وتحرير أنصاره، فمن كان الله له عوناً، لم يخف هضماً ولا غناً^{٢٣} ورد عن الحسن بأن الدفاع عنهم في قوله تعالى (إن الله يدافع عن الذين ءامنوا) انه يعصمهم من الشيطان في دينهم، اما قول قتاده ان الله لا يضيع رجلاً بشي حفظه الله دينه^{٢٤} اما ما اورده العز بن عبدالسلام الذي يسمى بسطان العلماء بالدفاع عن المؤمنين بانه يدفع "بالكفار عن المؤمنين وبالعصاة عن المطيعين، وبالجهال عن العلماء أو يدفع عنهم هواجس النفس ووسواس الشيطان، أو يدفع بنور السنة ظللمات البدعة"^{٢٥} وهناك فرق بين الخوان والخائن هذا ما بينه الامام متولي الشعراوي في تفسيره فقال تعالى ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ﴾^{٢٦} "فالخائن تصدر منه الخيانة مرة واحدة، أما الخَوَّان فتصدر منه الخيانة مراراً"^{٢٧}

المطلب الثاني نفى المحبة عن الكافرين

أمر الله جل وعلا بالطاعة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم ونفى المحبة لمن خاف او امره فقال تعالى ﴿ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ ۗ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴾^{٢٨} أي : قل يا محمد لهؤلاء الوفد من نصارى نجران بالطاعة لله وللرسول فإنكم علمتم بأنه مبعوث بالحق وهو مكتوب عندكم بالانجيل فان تولوا وجحدوا نبوتك فهذا سبب لعدم محبة الله لهم.^{٢٩} يعني إن بسبب أنهم أعرضوا عن الطاعة "فإنه لا يحصل لهم محبة الله، لأنه تعالى إنما أوجب الثناء والمدح لمن أطاعه، ومن كفر استوجب الذلة والإهانة، وذلك ضد المحبة"^{٣٠} لا يحب الكافرين لما تولوا عن طاعته وكذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم "فإن تولوا فإن الله لا يحبهم لكفرانهم ، وإن أقبلوا فإن الله يحبهم لإيمانهم ، فإن الله لا يحب الكافرين والله يحب المؤمنين"^{٣١} فلذا أبعدهم عن رحمته وعاقبهم، وتفضل بحسن الجزاء على المؤمنين الصالحين.^{٣٢} وهذا من فضل الله تعالى " وإحسانه. إنه لا يحبهم وذلك لسخطه وغضبه على الكافرين"^{٣٣}

المطلب الثالث جزاء المؤمنين والكافرين

ذكر الله سبحانه وتعالى في هذه الآية الكريمة عن جزاء المؤمنين وما يحرم به الكافرين فقال تعالى : ﴿ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ ۗ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴾^{٣٤} ذكر الله جزاء المؤمنين في بداية الآية فقال جل ذكره ﴿ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾^{٣٥} ما اورده الامام البيهقي في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنه (ليثيبهم اكثر من ثواب اعمالهم)^{٣٥} اي : يُهدون لانفسهم لثيبهم ويجزيهم الله تبارك وتعالى من فضله ،وقيل يُصدعون ليجزيهم الله وبذلك يميز ربنا جل وعلا الكافر من المسلم^{٣٦} وذلك ليجزي من عطائه وذلك بسبب ايمانهم وعملهم الصالح ، اما الكافرين فانه لا يُظهر عليهم أمارات الرحمة، ولا يرضاه لهم ديناً^{٣٧} وقوله تعالى { إنه لا يحب الكافرين } { فإن فيه إثبات البغض لهم فيعذبهم" وتكون المحبة للمؤمنين فيثيبهم"^{٣٨} على ذلك.

المبحث الثالث نفى المحبة عن المفسدين وردت آيات تتحدث عن الفساد والمفسدين وان الله سبحانه وتعالى لا يحب هؤلاء، لما صدر عنهم هذا الفعل

المطلب الاول النهي عن الفساد في الارض

في هذه الآية الكريمة بين الله جل وعلا النهي الى الذي يسعى في الارض ليفسد فيها وهذا من الفساد ولا يرتضيه الله ولا يحبه وبين عاقبة الذي يتصف بهذه الصفات قال تعالى : ﴿ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَاسِدَ ﴾^{٣٩} ورد في نزول هذه الآية انه قال الكلبي : نزلت هذه الآية في الاخنس بن شريق الثقفي وكان شديد الخصام فهو كان قاطع الرحم الذي بينه وبين ثقيف فيبيتهم ليلا فاهلك مواشيهم واحرق حرثهم وهو كان حسن العلانية لكنه سيء السريرة^{٤٠} وما ورد في التفسير الحديث انه هلك الحرث والنسل: "كناية عن الإيغال في الفساد والعدوان وأثرهما في الناس والبلاد"^{٤١} ومعنى ليفسد : بكفره ونفاقه وإذاعته الإلحاد بين الناس اما اهلاك الحرث والنسل هو مبالغة في الإفساد وهو مثل قولهم قولهم أهلك الزرع والضرع^{٤٢} ومما جاء بمعنى الفساد بانه يكون بأنواع منها : "الجور ، والقتل ، والنهب ، والسبي ، ويكون : بالكفر"^{٤٣} والله لا يحب الفساد وهذا "يشمل كل نوع من أنواعه من غير فرق بين ما فيه فساد الدين وما فيه فساد الدنيا"^{٤٤}

المطلب الثاني افتراء اليهود على الله

بين الله جل وعلا في هذه الآية الكريمة افتراء اليهود بقولهم وافتراءهم على الله وهو منزه من ذلك الوصف فرد عليهم بقوله تعالى بهذه الآية لانهم يسعون بالارض فسادا والله لا يحب عمل المفسدين. فقال تعالى : ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُوبَةٌ ۗ عَلَتْ أَيْدِيهِمْ وَلَعْنُوا إِيَّاهُ بِمَا قَالُوا ۗ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُوقِفُ كَيْفَ يَشَاءُ ۗ

وَلِكَبْرِدِكَ كَثِيرًا مِّنْهُمْ مَا نُزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغِينًا وَكُفْرًا وَالَّذِينَ بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٤٥﴾ بين الله جل وعلا ماذا قال بعض اليهود بالافتراء على الله وهو "فنحاص بن عازوراء، وإنما نسب القول لهم عموماً لرضاهم به ولم ينهوا عنه"٤٥. (وقالت اليهود يد الله مغلولة) قول اليهود يد الله مغلولة سبحانه وتعالى. "ورد عليهم رداً عنيفا فهم المغلولة أيديهم الملعونون بما قالوا. وإن يديه لمبسوطتان ينفق كيف يشاء على من يشاء. وهذا تقريراً لما يحدثه فيهم ما ينزل الله على نبيه من آيات حيث يزيدهم كفراً وطغياناً وغيظاً وسعياً في الأرض فساداً. وبهذا جازاهم الله وقابلهم على ذلك حيث ألقى بينهم العداوة والبغضاء وأطفأ نار الحرب كلما أوقدها وأحبط كل كيد ومكر لهم. والله لا يحب أفعال هؤلاء المفسدين ومآثلهم أمثالهم" اما قوله تعالى { وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا } أي: "ليس يحصل في أمرهم قوة من العزة والمنعة، إلا أنهم يسعون في الأرض فساداً، وذلك بأن يخدعوا ضعيفاً، ويستخرجوا نوعاً من المكر والكيد على سبيل الخفية. وقيل: إنهم لما خالفوا حكم التوراة سلط عليهم بختنصر، ثم أفسدوا فسلب عليهم بطرس الرومي، ثم أفسدوا فسلب عليهم المجوس، ثم أفسدوا فسلب عليهم المسلمين." ثم قال تعالى: { وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمَفْسِدِينَ } وذلك يدل على أن الساعي في الأرض بالفساد ممقوت عند الله تعالى.٤٧ أي: انه لا يرضى فعلهم فلا يجازيهم إلا شراً وعقوبة على فعلهم.٤٨

المطلب الثالث علاقة الاحسان بالفساد

يرشدنا الباري عز وجل بأن نبتغي الآخرة ولا ننهمك بالدنيا انما نأخذ منها النصيب الذي يكفينا في دنيانا الذي نتزود به للآخرة حتى لا نقع في محذور الفساد الذي لا يحبه الله وهو من عمل المفسدين فقال تعالى: ﴿ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴾٤٩ هنا يصور لنا الشيخ الشعراوي هذا المشهد في تفسيره عن الصلاح فيقول: "خلق كل شيء على هيئة الصلاح لإسعاد خلقه، فلا تعتمد إليه أنت فتفسده، ومن هذا الصلاح المنهج، بل المنهج وهو قوام الحياة المعنوية أولى من قوام الحياة المادية. إذن: فلتكن مؤدباً مع الكون من حولك، فإذا لم تستطع أن تزيده حسناً فلا أقل من أن تدعه كما هو دون أن تفسده، وضرربنا لذلك مثلاً ببئر الماء قد تعتمد إليه فتطمسه، وقد تبني حوله سوراً يحميهِ"٥٠. واطلب فيما أعطاك الله من الكنوز والأموال ثواباً في الدار الآخرة بصرفها في مصارف البر والتقوى، ولا تترك حظك من الدنيا ترك المنسى، فخذ من زينتها وطيباتها ورزقها ما تتجمل به ويعينك على تقوى الله - تعالى ويقيك شر الحاجة، وأحسن إلى عباد الله تعالى كما أحسن الله إليك تأسي بصنيعه معك، أو: أحسن بالشكر والطاعة كما أحسن الله إليك بالنعم، ولا تطلب بهذه الكنوز الفساد في الأرض والبعى على العباد إن الله لا يحب المفسدين، بل يبغضهم وينتقم منهم"٥١

المبحث الرابع نفس المحبة عن الظالمين

وردت آيات في القرآن الكريم تبين بان الله سبحانه وتعالى لا يحب الظالمين لما صدر منهم من افعال لا يرتضيها منهم الباري عز وجل وهذا ما سنبينه في هذا المبحث الذي قسم الى مطالب

المطلب الأول علاقة الايمان بالظالمين

قال تعالى ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴾٥٢ بدأت الآية الكريمة بوصف اهل الايمان فقال تعالى "وأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفون أجرهم كاملاً، وتتلقاهم الملائكة ترفههم إلى جنات النعيم.٥٣ { فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ } أي: انه جزاء اجرهم لانهم عملوا الخير فيكون جزاءهم الجنة"٥٤ وهذا الجزاء يكون موفراً كاملاً غير منقوص.٥٥ وقوله تعالى والله لا يحب الظالمين اي : لا يرحم الكافرين وبهذا لا يثني عليهم بالجميل٥٦ اي :إنه لا يظلم أحداً من عباده مؤمنهم وكافرهم مثقال ذرة بل يجزي ببدله ويرحم بفضله٥٧ وورد معنى الظالمين بأنهم المشركين٥٨

المطلب الثاني : عاقبة الظالمين

ورد في الآية الكريمة بأن الايام يداولها الله جل جلاله بين الناس وانه يتخذ شهداء وختمت الآية بان الله لا يحب الظالمين ﴿ إِنْ يَمَسُّكُمْ فَحٌّ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ فَحٌّ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴾٥٩ فقوله تعالى { إن يمسكم فحٌّ فمَسَّ الْقَوْمَ فَحٌّ مِّثْلُهُ } انه اراد بذلك المماثلة في ألم القلب.٦٠ ان ما أورده محمد رشيد رضا ان "القرح هو الجرح وقيل هو القتل والمداولة أي: تعني معاورة فتكون مره لهؤلاء مره لهؤلاء وهو ان مداولة الايام هي سنة من سنن الله جل وعلاء في الاجتماع البشري"٦١ فالله لا يحب الظالمين وهو بأن لا يعاملهم معاملة المحب للمحبيب لانهم ظلموا انفسهم ويسفهنونها بعبادة المخلوقات واقتراف السيئات ويظلمون غيرهم بالفساد في الارض والبعي

على الناس وهضم حقوقهم واطالم لا تدوم له سلطة ولا تثبت له دوله^{٦٢} " وفيها تسلية للمؤمنين عما نالهم من الجراحات بأن عدوهم قد نال مثله وأن هذه سنة في عباده أن يبلوهم مره بالخير ومره بالشر"^{٦٣} كما قال تعالى ﴿ وَبَلَّوْكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾^{٦٤}

المطلب الثالث: علاقة السيئة بالظالمين

هذا ما ورد في قوله تبارك وتعالى بأنه جزء السيئة بمثلها أما اذا اراد ان يعفو فإن ذلك يقع اجره على جل جلاله فقال تعالى ﴿ وَحَزَّوْاُ سَيِّئَةً سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْحَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴾^{٦٥} فجزء السيئة سيئة مثلها اي ولو كان المعتدي الباغي كافرا فجزء الباغي بسيئة ان لا يكون زائدا على سيئته وعلى هذا يكون الزاما بالعدل الذي امر الله تبارك وتعالى به.^{٦٦} إِنَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى { لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ } أي: "المتجاوزين الحد في الانتقام، وفي هذا تصريح، بما تضمنه سالف الكلام، من حسن رعاية طريق المماثلة، وأنها قلما تخلو عن الاعتداد والتجاوز عن الواجب، ولا سيما حال الحرب والتهاج الحمية، وحينئذٍ، يدخل المنتقمون في زمرة من لا يحبهم الله سبحانه وتعالى. وبذلك لا يحب البادئين بالسيئة، والمتعدين في الانتقام"^{٦٧} فلا يزيد على ما اساء اليه لان ذلك ظلم وتعدي على الحقوق فيكون "جزء سيئة المسيء عقوبته بسيئة مثلها من غير زيادة، فمن عفا عن المسيء، وترك عقابه، وأصلح الود بينه وبين المعفو عنه ابتغاء وجه الله، فأجُرَّ عفوهُ ذلك على الله. إن الله لا يحب الظالمين الذين يبدؤون بالعدوان على الناس، ويسئئون إليهم".^{٦٨}

النتائج

نفي المحبة عن الكافرين وذلك بسبب اعراضهم عن الطاعة فلا تحصل لهم محبة الله جل وعلاء. النهي بعدم مقاتلة من لا يعتدي حتى يبدأ بالقتال , والاعتداء هو تجاوز الحد فيما حرم الله او حلل الله. ان الله لا يحب الفساد ومنه ما يكون الجور والقتل والنهب والسبي, والساعي في الارض بالفساد فهو ممقوت عند الله سبحانه وتعالى لانه لا يرضى فعلهم.

ان الله تعالى لا يحب الظالمين وهو بان لا يعاملهم معاملة المحب للمحبوب لانهم ظلموا أنفسهم ويظلمون غيرهم بالفساد. ان اي عمل دعوي يساعد على انتشار الاسلام وتحبيب قلوب غير المسلمين به فهذا احب الى الله من تحقيق العدل بانتصار المسلم لنفسه ومقابلة السيئة بمثلها ولتاكيد حق المظلوم بان ينتصر بالعدل لنفسه.

المعتدي هو الذي يظلم غيره في حق من حقوقه المادية او المعنوية فيكون الظلم في الحقوق المالية يكون من الاعتداء , والظلم في الحقوق الجسدية والنفسية كذلك من الاعتداء

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

المصادر

القرآن الكريم

١. الأدب المفرد تأليف: "محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت"
٢. إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم تأليف: "أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: ٩٨٢هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت" ٢٣٣/٣
٣. أوضح التفاسير تأليف: "محمد محمد عبد اللطيف بن الخطيب" (المتوفى: ١٤٠٢هـ)
٤. أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير المؤلف: "جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية الطبعة: الخامسة" ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م عدد الأجزاء: ٥, ٨/٢
٥. البحر المديد في تفسير القرآن المجيد المؤلف: "أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجزي الفاسي الصوفي (المتوفى: ١٢٢٤هـ) المحقق: أحمد عبد الله القرشي رسلان الناشر: الدكتور حسن عباس زكي" - القاهرة الطبعة: ١٤١٩ هـ ٧٠/٢
٦. تذكرة الأريب في تفسير الغريب " (غريب القرآن الكريم) المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) تحقيق: طارق فتحي السيد الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت" - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م عدد الأجزاء: ٨٦/١

٧. تفسير البحر المحيط. "تأليف: محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي دار النشر: دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت - ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م الطبعة: الأولى"
٨. التفسير البسيط للواحد التفسير البسيط المؤلف: "أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ) المحقق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه الناشر: عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ عدد الأجزاء: "٢٥ (٢٤ وجزء للفهارس) ٢٠/٦"
٩. التفسير الحديث تأليف: "دروزة محمد عزت الناشر: دار إحياء الكتب العربية - القاهرة الطبعة: ١٣٨٣ هـ، مرتب حسب ترتيب النزول "٣٦٢/٦"
١٠. تفسير الشعراوي - "الخواطر المؤلف: محمد متولي الشعراوي (المتوفى: ١٤١٨هـ)"
١١. تفسير القرآن (وهو اختصار لتفسير الماوردي) المؤلف: "أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (المتوفى: ٦٦٠هـ) المحقق: الدكتور عبد الله بن إبراهيم الوهبي الناشر: دار ابن حزم - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م عدد الأجزاء: "٣، ٣٥٧/٢"
١٢. تفسير القرآن العزيز تأليف "أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زَمِين المالكي (المتوفى: ٣٩٩هـ) المحقق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة - محمد بن مصطفى الكنز الناشر: الفاروق الحديثة - مصر/ القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م عدد الأجزاء: "٥، ١/١، ٢٠٤/٢٠٤"
١٣. تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم تأليف: "أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) المحقق: أسعد محمد الطيب الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية الطبعة: الثالثة - ١٤١٩ هـ، ١٩٧٢/٦"
١٤. تفسير القرآن العظيم للعلامة "أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد علم الدين السخاوي المصري الشافعي رحمه الله (ت ٦٤٢ هـ) تحقيق وتعليق د موسى علي موسى مسعود و د اشرف محمد عبدالله القصاص دار النشر للجامعات"، ١٥٤/١
١٥. التفسير القرآني للقرآن المؤلف: "عبد الكريم يونس الخطيب (المتوفى: بعد ١٣٩٠هـ) الناشر: دار الفكر العربي - القاهرة" ٤٧٥/٢
١٦. تفسير المنار المؤلف: "محمد رشيد بن علي رضا (المتوفى: ١٣٥٤هـ) الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة النشر: ١٩٩٠ م عدد الأجزاء: ١٢ جزء" ١٢١/١
١٧. التفسير الميسر المؤلف: "نخبة من أساتذة التفسير الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - السعودية الطبعة: الثانية، مزيدة ومنقحة، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩ م عدد الأجزاء: "١، ٤٠٩/١"
١٨. التفسير الوسيط للقرآن الكريم المؤلف: مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الناشر: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية الطبعة: الأولى، (١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م) - (١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م) عدد المجلدات: ١٠ مجلدات"، ٦٠/٨
١٩. تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن المؤلف: الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي ١٨٣/٣ إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي الناشر: دار طوق النجاة، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، "١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م ١٨٣/٣"
٢٠. تفسير يحيى بن سلام المؤلف: يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني (المتوفى: ٢٠٠ هـ) تقديم وتحقيق: الدكتورة هند شلبي الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، "١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م عدد الأجزاء: ٢، ٣٨٠/١"
٢١. التيسير في أحاديث التفسير المؤلف: محمد المكي الناصري (المتوفى: ١٤١٤هـ) الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م عدد الأجزاء: ٦ أعده للمكتبة الشاملة/ أبو ياسر الجزائري ملاحظات: - المصحف المفسر برواية ورش عن نافع، التي هي القراءة المتبعة عند المغاربة ورمزت له" ب (ت) ١٧٧/٤٠"
٢٢. جامع البيان عن تأويل "آي القرآن المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملّي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة الناشر:

دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م عدد الأجزاء: ٢٦ مجلد ٢٤ مجلدان فهارس"

٢٤٧/١٠

٢٣. الجامع لأحكام القرآن "تأليف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ) تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة الطبعة: الثانية"، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م

٢٤. جامع لطائف التفسير "المؤلف: عبد الرحمن بن محمد القماش إمام وخطيب بدولة الإمارات العربية (سابقاً) عفا الله عنه وغفر له عدد الأجزاء" / ٢٨، ٣٨٧/١٢

٢٥. حاشية الصاوي على تفسير الجلالين "جلال الدين المحلي، وتلميذه النقيب جلال الدين السيوطي" المؤلف: أبو العباس أحمد بن محمد الخلوئي، الشهير بالصاوي المالكي (المتوفى: ١٢٤١ هـ) / ٤٧٠

٢٦. الحاوي في تفسير القرآن الكريم "النسخة المطورة: ١٠٠٠ جزء) إبريل ٢٠١٩ م ويسمى (جَنَّةُ الْمُشْتَقِ فِي تَفْسِيرِ كَلَامِ الْمَلِكِ الْخَلَّاقِ) وَقَدْ يُسَمَّى (تَفْسِيرُ الْقَمَاشِ) لِلْعَاجِزِ الْفَقِيرِ إِلَى عَفْوِ رَبِّهِ الْقَدِيرِ / عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَمَاشِ (من علماء الأزهر الشريف) إمام وخطيب مسجد بُورْسُلِي (سابقاً) - رَأْسُ الْخَيْمَةِ دَوْلَةُ الْإِمَارَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُتَّحِدَةِ (عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ)" ٥٣/١٠٨

٢٧. روائع التفسير "الجامع لتفسير الإمام ابن رجب الحنبلي) المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ) جمع وترتيب: أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد الناشر: دار العاصمة - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى" ١٤٢٢ - ٢٠٠١ م عدد الأجزاء: ٢، ١٠٨/١

٢٨. السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير "المؤلف: شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (المتوفى: ٩٧٧هـ) الناشر: مطبعة بولاق (الأميرية) - القاهرة عام النشر: ١٢٨٥ هـ عدد الأجزاء: ٤، ١٧٣/٣

٢٩. سنن أبي داود المؤلف: "أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ) المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت عدد الأجزاء: ٤، ٣٧/٣ الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩ - ١٩٨٩ عدد الأجزاء: ١، ٣٧١ برقم ٦٣٩ عام النشر: ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م عدد الأجزاء: ١٥، ١١٧/١

٣٠. عدد الأجزاء / ٨ تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود - الشيخ علي محمد معوض" ١٢٤/٢

٣١. فتح البيان في مقاصد القرآن "تأليف: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ) عني بطبعه وقدم له وراجعته: خادم العلم عبد الله بن إبراهيم الأنصاري الناشر: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا - بيروت

٣٢. فتح الرحمن في تفسير القرآن "المؤلف: مجير الدين بن محمد العلمي المقدسي الحنبلي (المتوفى: ٩٢٧ هـ) اعتنى به تحقيقاً وضبطاً وتخريجاً: نور الدين طالب الناشر: دار النوادر (إصدارات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - إدارة الشؤون الإسلامية) الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م عدد الأجزاء: ٧، ٢٩٠/٥

٣٣. فتح الرحمن في تفسير القرآن "المؤلف: مجير الدين بن محمد العلمي المقدسي الحنبلي (المتوفى: ٩٢٧ هـ) اعتنى به تحقيقاً وضبطاً وتخريجاً: نور الدين طالب الناشر: دار النوادر (إصدارات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - إدارة الشؤون الإسلامية) الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م عدد الأجزاء: ٧، ٢٦٥/١

٣٤. لسان البيان المهذب لتفسير أبي حيان "المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥ هـ) جمع وترتيب/ العاجز الفقير: عبد الرحمن القماش (من علماء الأزهر الشريف) / ٢٨٩

٣٥. لمسات بيانية لسور القرآن الكريم (نسخة معدلة) "المؤلف: د. فاضل السامرائي، د. حسام النعيمي، د. أحمد الكبيسي. المصدر: حلقات (لمسات بيانية) للدكتور/ فاضل السامرائي، والدكتور/ حسام النعيمي، والكلمة وأخواتها للدكتور/ أحمد الكبيسي. وبعض كتب الدكتور/ فاضل السامرائي". عدد الأجزاء: ١٣،

٣٦. معارج التفكير ودقائق التدبير "تفسير تدبري للقرآن الكريم حسب ترتيب النزول وفق منهج كتاب وقواعد التدبير الامثل لكتاب الله عز وجل تأليف عبدالرحمن حسن حبنكه الميداني، دار القلم دمشق"، ٦٤٦/١٢

٣٧. معالم التنزيل في تفسير القرآن "تفسير البغوي المؤلف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٠هـ) تحقيق: عبد الرزاق المهدي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ / ١ / ٤٤٩ عدد الأجزاء: ٥: ٤٦٥/١

٣٨. معالم التنزيل في تفسير القرآن "تفسير البغوي تأليف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٠هـ) تحقيق: عبد الرزاق المهدي"

٣٩. الْمُهَذَّبُ النَّقِيُّ الْجَامِعُ لِتَفْسِيرِ ابْنِ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ "جامع البيان عن تأويل آي القرآن"

٤٠. المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠ هـ) إعداد وتهذيب وتعليق: عبد الرحمن القماش (من علماء الأزهر الشريف) عدد الأجزاء: ١٠، ١٧١/٢ الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ عدد الأجزاء: ٥، ٥٨١/٣

هوامش البحث

^١ سورة البقرة الآية / ١٩٠

^٢ "تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن المؤلف: الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي ١٨٣/٣ إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي الناشر: دار طوق النجاة، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى"، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م ١٨٣/٣

^٣ تفسير القرآن العزيز "تأليف أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكى (المتوفى: ٣٩٩هـ) المحقق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة - محمد بن مصطفى الكنز الناشر: الفاروق الحديثة - مصر/ القاهرة الطبعة: الأولى"، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م عدد الأجزاء: ٥، ١/١، ٢٠٤/٢٠٤

^٤ "الْحَاوِي فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ (النسخة المطورة: ١٠٠٠ جزء) إبريل ٢٠١٩ م وَيُسَمَّى (جَنَّةُ الْمُشْتَاقِ فِي تَفْسِيرِ كَلَامِ الْمَلِكِ الْخَلَّاقِ) وَقَدْ يُسَمَّى (تَفْسِيرُ الْقَمَّاشِ) لِلْعَاجِزِ الْفَقِيرِ إِلَى عَفْوِ رَبِّهِ الْقَدِيرِ/ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْقَمَّاشِ (من علماء الأزهر الشريف) إِمَامٌ وَخَطِيبٌ مَسْجِدِ بُورْسَلِي (سابقاً) - رَأْسُ الْحَيْمَةِ دَوْلَةُ الْإِمَارَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُتَّحِدَةِ (عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَعَفَّرَ لَهُ)" ٥٣/١٠٨

^٥ سنن أبي داود "المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ) المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت عدد الأجزاء: ٤، ٣٧/٣

^٦ سورة المائدة الآية / ٨٧

^٧ تذكرة الأريب "في تفسير الغريب (غريب القرآن الكريم) المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) تحقيق: طارق فتحي السيد الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م عدد الأجزاء: ١، ٨٦/١

^٨ البحر المديد "في تفسير القرآن المجيد المؤلف: أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجزي الفاسي الصوفي (المتوفى: ١٢٢٤هـ) المحقق: أحمد عبد الله القرشي رسلان الناشر: الدكتور حسن عباس زكي - القاهرة الطبعة: ١٤١٩ هـ ٧٠/٢

^٩ أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير "المؤلف: جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣ م عدد الأجزاء: ٥، ٨/٢

^{١٠} روائع التفسير "الجامع لتفسير الإمام ابن رجب الحنبلي المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ) جمع وترتيب: أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد الناشر: دار العاصمة - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى ١٤٢٢ - ٢٠٠١ م عدد الأجزاء: ٢، ١٠٨/١

^{١١} تفسير الشعراوي "الخواطر المؤلف: محمد متولي الشعراوي (المتوفى: ١٤١٨هـ) الناشر: مطابع أخبار اليوم عدد الأجزاء: ٢٠، ٣٣٥١/٦

^{١٢} سورة الاعراف الآية / ٥٥

- ^{١٣} "جامع البيان عن تأويل آي القرآن المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م عدد الأجزاء: ٢٦ مجلد ٢٤ مجلدان فهارس" ٢٤٧/١٠
- ^{١٤} ينظر أيسر التفاسير ١٨٢ / ٢
- ^{١٥} إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم "تأليف: أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: ٩٨٢هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت ٢٣٣/٣
- ^{١٦} الأدب المفرد تأليف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩ - ١٩٨٩ عدد الأجزاء: ١، ١م ٣٧ برقم ٦٣٩
- ^{١٧} سورة يونس الآية / ٧٤
- ^{١٨} تفسير القرآن العظيم "لابن أبي حاتم تأليف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) المحقق: أسعد محمد الطيب الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية الطبعة: الثالثة - ١٤١٩ هـ , ١٩٧٢/٦
- ^{١٩} "المُهَذَّبُ النَّقِيُّ الْجَامِعُ لِتَفْسِيرِ ابْنِ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ (جامع البيان عن تأويل آي القرآن) المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠ هـ) إعداد وتهذيب وتعليق: عبد الرحمن القماش (من علماء الأزهر الشريف) عدد الأجزاء: ١٠، ١٧١/٢
- ^{٢٠} "لسان البيان المهذب لتفسير أبي حيان المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥ هـ) جمع وترتيب/ العاجز الفقير: عبد الرحمن القماش (من علماء الأزهر الشريف) / ٢٨٩
- ^{٢١} لمسات بيانية لسور القرآن الكريم " (نسخة معدلة) المؤلف: د. فاضل السامرائي، د. حسام النعيمي، د. أحمد الكبيسي. المصدر: حلقات (لمسات بيانية) للدكتور/ فاضل السامرائي، والدكتور/ حسام النعيمي، والكلمة وأخواتها للدكتور/ أحمد الكبيسي. وبعض كتب الدكتور/ فاضل السامرائي. عدد الأجزاء: ١٣،
- ^{٢٢} سورة الحج الآية / ٣٨
- ^{٢٣} التيسير في أحاديث التفسير "المؤلف: محمد المكي الناصري (المتوفى: ١٤١٤هـ) الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م عدد الأجزاء: ٦ أعده للمكتبة الشاملة/ أبو ياسر الجزائري ملاحظات: - المصحف المفسر برواية ورش عن نافع، التي هي القراءة المتبعة عند المغاربة ورمزت له" ب (ت) ١٧٧/٤.
- ^{٢٤} تفسير يحيى بن سلام "المؤلف: يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني (المتوفى: ٢٠٠هـ) تقديم وتحقيق: الدكتورة هند شلبي الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م عدد الأجزاء: ٢، ٣٨٠/١
- ^{٢٥} تفسير القرآن " (وهو اختصار لتفسير الماوردي) المؤلف: أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (المتوفى: ٦٦٠هـ) المحقق: الدكتور عبد الله بن إبراهيم الوهبي الناشر: دار ابن حزم - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م عدد الأجزاء: ٣، ٣٥٧/٢
- ^{٢٦} سورة النساء الآية / ١٠٧
- ^{٢٧} تفسير الشعراوي ٢٦١٠/٥
- ^{٢٨} سورة آل عمران الآية / ٣٢
- ^{٢٩} جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري ٣٢٧/٥
- ^{٣٠} الحاوي في تفسير القرآن الكريم ٣١٦/١٥٦
- ^{٣١} "جامع لطائف التفسير المؤلف: عبد الرحمن بن محمد القماش إمام وخطيب بدولة الإمارات العربية (سابقاً) عفا الله عنه وغفر له عدد الأجزاء" ٣٨٧/١٢ , ٢٨ /

- ٣٢ التفسير الوسيط للقرآن الكريم "المؤلف: مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الناشر: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية الطبعة: الأولى، (١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م) - (١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م) عدد المجلدات: ١٠ مجلدات، ٦٠/٨
- ٣٣ التفسير الميسر "المؤلف: نخبة من أساتذة التفسير الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - السعودية الطبعة: الثانية، مزيدة ومنقحة، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م عدد الأجزاء: ١، ٤٠٩/
- ٣٤ سورة الروم الآية / ٤٥
- ٣٥ معالم التنزيل في تفسير القرآن "تفسير البغوي تأليف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٠ هـ) تحقيق: عبد الرزاق المهدي
- الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ عدد الأجزاء: ٥، ٥٨١/٣
- ٣٦ الجامع لأحكام القرآن "تأليف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١ هـ) تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة الطبعة: الثانية، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م عدد الأجزاء: ٢٠ جزء (في ١٠ مجلدات)، ٤٣/١٤
- ٣٧ فتح الرحمن في تفسير القرآن "المؤلف: مجير الدين بن محمد العلمي المقدسي الحنبلي (المتوفى: ٩٢٧ هـ) اعتنى به تحقيقاً وضبطاً وتخريجاً: نور الدين طالب الناشر: دار النوادر (إصدارات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - إدارة الشؤون الإسلامية) الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م عدد الأجزاء: ٧، ٢٩٠/٥
- ٣٨ السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير "المؤلف: شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (المتوفى: ٩٧٧ هـ) الناشر: مطبعة بولاق (الأميرية) - القاهرة عام النشر: ١٢٨٥ هـ عدد الأجزاء: ٤، ١٧٣/٣
- ٣٩ سورة البقرة الآية / ٢٠٥
- ٤٠ تفسير القرآن العزيز "تأليف: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإيبيري المعروف بابن أبي رَمَنِين المالكي (المتوفى: ٣٩٩ هـ) المحقق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة - محمد بن مصطفى الكنز الناشر: الفاروق الحديثة - مصر/ القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م عدد الأجزاء: ٥، ١٣/١
- ٤١ التفسير الحديث "تأليف: دروزة محمد عزت الناشر: دار إحياء الكتب العربية - القاهرة الطبعة: ١٣٨٣ هـ، مرتب حسب ترتيب النزول "٦/٣٦٢
- ٤٢ أوضح التفاسير "تأليف: محمد محمد عبد اللطيف بن الخطيب (المتوفى: ١٤٠٢ هـ) الناشر: المطبعة المصرية ومكتبتها الطبعة: السادسة، رمضان ١٣٨٣ هـ - فبراير ١٩٦٤ م عدد الأجزاء: ١، ٣٧/١
- ٤٣ تفسير البحر المحيط. "تأليف: محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي دار النشر: دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت - ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م الطبعة: الأولى
- عدد الأجزاء / ٨ تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود الشيخ علي محمد معوض "٢/١٢٤
- ٤٤ فتح البيان في مقاصد القرآن "تأليف: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي (المتوفى: ١٣٠٧ هـ) عني بطبعه وقدم له وراجعاه: خادم العلم عبد الله بن إبراهيم الأنصاري الناشر: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا - بيروت عام النشر: ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م عدد الأجزاء: ١٥، ٤١٧/١
- ٤٥ سورة المائدة الآية / ٦٤
- ٤٦ حاشية الصاوي على تفسير الجلالين "جلال الدين المحلي، وتلميذه النقيب جلال الدين السيوطي) المؤلف: أبو العباس أحمد بن محمد الخلوئي، الشهير بالصاوي المالكي" (المتوفى: ١٢٤١ هـ) / ٤٧٠
- ٤٧ الحاوي في تفسير القرآن الكريم ٧١/٢٦٥
- ٤٨ البحر المديد في تفسير القرآن المجيد ٥٨/٢
- ٤٩ سورة القصص الآية / ٧٧
- ٥٠ تفسير الشعراوي ١١٠٢٠ / ١٨

- ٥١ التفسير الوسيط ٧ / ١٨٠٩
- ٥٢ سورة آل عمران الآية / ٥٧
- ٥٣ "التفسير القرآني للقرآن المؤلف: عبد الكريم يونس الخطيب (المتوفى: بعد ١٣٩٠هـ) الناشر: دار الفكر العربي" - القاهرة ٢/٤٧٥
- ٥٤ فتح الرحمن في تفسير القرآن المؤلف: مجير الدين بن محمد العلمي المقدسي الحنبلي ، ١/٤٦٥
- ٥٥ تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن ٤/٣٣٤
- ٥٦ معالم التنزيل في تفسير القرآن للبغوي ٥ / ١٥٦
- ٥٧ ايسر التفاسير للجزائري ١/٣٢٣
- ٥٨ تفسير القرآن العزيز لابي رَمْنين المالكي ١/٢٩١
- ٥٩ سورة آل عمران الآية / ١٤٠
- ٦٠ تفسير القرآن العظيم "للعامة ابي الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد علم الدين السخاوي المصري الشافعي رحمه الله (ت ٦٤٢ هـ) تحقيق وتعليق د موسى علي موسى مسعود و د اشرف محمد عبدالله القصاص دار النشر للجامعات" ، ١/١٥٤
- ٦١ تفسير المنار "المؤلف: محمد رشيد بن علي رضا (المتوفى: ١٣٥٤هـ) الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة النشر: ١٩٩٠ م عدد الأجزاء": ١٢ جزء ١/١٢١
- ٦٢ تفسير المنار ٤ / ١٢٤
- ٦٣ التفسير البسيط للواحي "المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ) المحقق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه الناشر: عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الطبعة: الأولى"، ١٤٣٠ هـ عدد الأجزاء: ٢٥ (٢٤) وجزء للفهارس) ٦/٢٠
- ٦٤ سورة الانبياء الآية / ٣٥
- ٦٥ سورة الشورى الآية ٤٠
- ٦٦ معارج التفكير ودقائق التدبر "تفسير تدبري للقرآن الكريم حسب ترتيب النزول وفق منهج كتاب وقواعد التدبر الامثل لكتاب الله عز وجل تأليف عبدالرحمن حسن حبنكه الميداني ، دار القلم دمشق"، ١٢/٦٤٦
- ٦٧ حدائق الروح والريحان ٢٦ / ١٥٣
- ٦٨ التفسير المنير ١/٤٨٧